

لسان العرب

(ذَاب) الذِّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ وَالْجَمْعُ أَذْوَابٌ فِي الْقَلِيلِ وَذِئَابٌ وَذُوْابَانٌ وَالْأُنثَى ذِئْبَةٌ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ وَفِي حَدِيثِ الْغَارِ فَيُصْبِحُ فِي ذُوبَانَ النَّاسِ يُقَالُ لِمَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَلِمُوصِهَا ذُوبَانٌ لِأَنَّهُمْ كَالذِّئْبِ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي ذَوْبٍ قَالَ [ص 378] وَالْأَصْلُ فِي ذُوبَانَ الْهَمْزُ وَلَكِنَّهُ خُفِّفَ فَانْقَلَبَتْ وَاوًا وَأَرْضٌ مَذْوَبَةٌ كَثِيرَةٌ الذِّئْبِ كَقَوْلِكَ أَرْضٌ مَأْسَدَةٌ مِنَ الْأَسَدِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَنَاسٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ مَذْيَبَةٌ فَلَا يَهْمَزُونَ وَتَعْلِيلُ ذَلِكَ أَنَّهُ خُفِّفَ الذِّئْبُ تَخْفِيفًا بَدَلِيًّا صَحِيحًا فَجَاءَتْ الْهَمْزَةُ يَاءً فَلَزِمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ فِي تَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ وَذِئْبِ الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَهُ الذِّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْوُوبٌ وَقَعَ الذِّئْبُ فِي غَنَمِهِ تَقُولُ مِنْهُ ذِئْبِ الرَّجُلِ عَلَى فُعْلٍ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ثَعْلَبُ هَاعٍ يُمَطُّ عُنِي وَيُصْبِحُ سَادِرًا ... سَدِكَاءَ بِلَحْمِي ذِئْبِي لَا يَشْبَعُ عَنِّي بِذِئْبِي لِسَانَهُ أَيْ إِنَّهُ يَأْكُلُ عِرْضَهُ كَمَا يَأْكُلُ الذِّئْبُ الْغَنَمَ وَذُوبَانُ الْعَرَبِ لِمُوصِئِهِمْ وَمَعَالِيكُهُمْ الَّذِينَ يَتَلَمَّصُونَ وَيَتَصَعَّلَكُونَ وَذِئَابُ الْغَضَى بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبَيْثَتِهِمْ لِأَنَّ ذِئْبَ الْغَضَى أَخْبِثُ الذِّئْبِ وَذِئْبُ الرَّجُلِ يَذْوُوبٌ ذَابَةٌ وَذِئْبٌ وَتَذَأُوبٌ خَبِثٌ وَصَارَ كَالذِّئْبِ خُبَيْثًا وَدَهَاءً وَاسْتَذَأَبَ النَّسَقَدُ صَارَ كَالذِّئْبِ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلذُّلَّانِ إِذَا عَلَاوا الْأَعْرَافَ وَتَذَأُوبُ النَّاقَةِ وَتَذَأُوبُ لَهَا وَهُوَ أَنْ يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالسَّبْعِ لِتَكُونَ أَرْأَمَ عَلَيْهِ هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ مُتَشَبِّهًا لَهَا بِالذِّئْبِ لِيَتَبَيَّنَ الْإِشْتِقَاقُ وَتَذَأُوبُ الرِّيحُ وَتَذَأُوبَةُ اخْتِلَافَتُهَا وَجَاءَتْ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذَأُوبُ بِنْتُهُ وَتَذَأُوبَةُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذِّئْبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرِ أَبِي عُبَيْدٍ الْمُتَذَذِيبَةُ وَالْمُتَذَذِيبَةُ بوزنِ مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَمِنْ هُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنْ فِعْلِ الذِّئْبِ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَذْكَرُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا . فَبَاتَ يُشْتَرِهُ ثَأُودٌ وَيُسْهِرُهُ ... تَذْوُوبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ وَالْهَيْضَبُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ قَوْلِهِمْ تَذَأُوبَةُ الرِّيحِ اضْطَرَبَ هَبْوِبُهَا وَغَرِبُ ذَأُوبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ إِلَّا مِنْ تَذْوُوبِ الرِّيحِ وَهُوَ

اِخْتِلاَفُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلاَفُ البَعِيرِ فِي المَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرَبٌ ذَا بٌ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةٌ الحِرْكََةُ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْؤُوبُ الفَزْرَعُ وَذُئْبُ الرِّجْلِ
فَزْرَعٌ مِنَ الذُّئْبِ وَذَاؤُوبٌ فَزْرَعٌ وَذُئْبٌ وَأَذُؤَابٌ فَزْرَعٌ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبًا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذُؤَابًا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئْبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَعَتْهُ الجِنَّ تَذَأُؤُوبٌ وَتَذَعَّسَتْهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللّٰهُ بِدَاءِ الذُّئْبِ يَعْذُونَ الجُّوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَدُوُ الذُّئْبِ بَطْنٌ مِنَ الأَرْدِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الكَاهِنِ قَالَ
الأَعَشِيُّ .

مَا نَطَّرَتْ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَّرَتْهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئْبِيُّ إِذْ
سَجَعًا .

وَابْنُ الذُّئْبِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئْبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحْسَنَ مَا ذَاؤُوبٌ قَالَ الطَّرِمَّاحُ .
كَلٌّ مَشْكُوكٍ عَصَا فِيرُهُ ... ذَاؤُوبٌ نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ .

وَذَاؤُوبُ الشَّيْءِ جَمْعُهُ وَذُؤَابَةٌ النِّصَابِيَّةُ لِذَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْبُتُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالجَمْعُ الذُّؤَابُ وَذُؤَابٌ وَهُوَ القِيَاسُ
مِثْلُ دُؤَابَةٍ وَدَعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَلْمَسَا التَّفَقُّتَ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسِنَّ لَيْدُنُوا
الهِمزةُ الأُولَى فَقَلَدِيُوهَا وَوَاوًا اسْتِثْقَالًا لِالتَّفَاعُلِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الأَصْلُ إِخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ المَحْكَمِ (ذُؤَابٌ
لأنَّ أَلِفَ ذُؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقُّهَا أَنْ تُبَدَلَ مِنْهَا هَمزةٌ فِي الجَمْعِ لَكِنَّهُم
اسْتِثْنَوْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الجَمْعِ بَيْنَ هَمَزَتَيْنِ فَأَبَدَلُوا مِنَ الأُولَى وَوَاوًا أَوْ بُو زَيْدٍ
ذُؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالدَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعْرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلِيٌّ وَأَبِي
بَكْرٍ إِذْ نَسِكَ لَسْتٍ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ المَصْفُورُ مِنْ
شَعْرِ الرَّأْسِ وَذُؤَابَةُ الجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلعِزِّ والشَّحْرِفِ
والمَرْبُوعَةِ أَي لَسْتٍ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذُؤَابٌ لَهُ ذُؤَابَةٌ
وَذُؤَابَةُ الفَرَسِ شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النِّصَابِيَّةِ أَبُو عَمْرٍو الذُّؤَابَانُ
الشَّعْرُ عَلَى عُنُقِ البَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّةِ الوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَأَيْتٌ فِي الحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِيرِيَّةِ ... مَرِيشُ بَدُؤِ بَانَ السَّيْبِ تَلِيلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ وَحِمِيرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمِيرٍ
وَالتَّلِيلُ الْعُنُقُ وَالسَّيْبُ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّياً عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مِنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعْرَ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةَ بِمَنْزِلَةِ السَّيْبِ وَذُؤَابَةٌ
الذَّعْلُ الْمُتَعَلِّقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُؤَابَةُ الذَّعْلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُؤَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرْيِ الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِيْبُ أَصْدِحَاتٌ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابِيهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُؤَابِيهَا مِنْ بَابِ سَلَّ وَسَلَّاةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنْشُدُ الْأَزْهَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيئِهِمْ ... سَيِّراً يَطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَذُؤَابَةُ السَّيْفِ عِلَاقَةٌ قَائِمَةٌ وَالذُّؤَابَةُ شَعْرٌ مَصْفُورٌ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ وَكَذَلِكَ ذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرْفَعُهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كَلْبُهُ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمِهِمْ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُؤَابَةِ قَوْمِهِ أَيَّ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُؤَابَةِ
الرَّأْسِ وَأَسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَةَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلَاتَقِي
الْحِنْدُوَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُّؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالغَبِيطِ أَيَّ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُّؤَابُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَذَأَبُ الرَّحْلِ عَمَلٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذَأَبٌ وَغَبِيطُ مُذَأَبٌ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحَاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُّؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحاً كَأَلْوَاكِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدِّعْمِ لَبِيدٌ ذُو النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَبِيطِ الْمُذَأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدُّؤَابَ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرُّ ذُوْنُ مَذُّؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَيْةُ التَّهْدِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَيْةُ وَقَدْ ذُئِبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلِ أَذُنِهِ
فِيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ غُدَدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَا مَهْ حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذُأَبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأَبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ رَهْ وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَدْحُورًا وَالذُّؤُوبُ الذُّؤُومُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذُّؤُوبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤَيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدْوَةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَانَاهُمْ ذُؤَيْبَةً أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٌ أَيْضًا